

41 - الحديث الرابع عشر من كتاب بهجة قلوب الأبرار للشيخ

السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الحديث الرابع عشر عن أبي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا اتاه سائل او طالب حاجة قال - [00:00:02](#)

اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه قال الشيخ السعدي رحمة الله في شرحه وهذا الحديث متضمن [00:00:38](#)

لacial كبير وفائدة عظيمة وهو انه ينبغي للعبد ان يسعى في امور الخير - [00:01:17](#)

سواء اثمرت مقاصدتها ونتائجها او حصل بعضها او لم يتم منها شيء وذلك كالشفاعة لاصحاب الحاجات عند الملوك والكراء ومن تعلقت حاجاتهم بهم فان كثيرا من الناس يمتنع من السعي فيها اذا لم يعلم قبول شفاعته - [00:01:55](#)

فيفوت على نفسه خيرا كثيرا من الله والمعروفا عند اخيه المسلم فلهذا امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اصحابه ان يساعدوا اصحاب الحاجة بالشفاعة لهم عنده ليتعجلوا الاجر عند الله - [00:02:30](#)

لقوله اشفعوا تؤجروا فان الشفاعة الحسنة محبوبة لله ومرضية له قال تعالى من يشفع شفاعة يكن له نصيب منها ومع تعجله للاجر [00:03:12](#)

الحاضر فانه ايضا يتتعجل الاحسان وفعل المعرفة مع اخيه - [00:03:44](#)

ويكون له بذلك عنده يد وايضا فلعل شفاعته تكون سببا لتحصيل مراده من المشفوع له او لبعض قضيه كما هو الواقع فالسعدي في امور الخير والمعروف التي يحتمل ان تحصل او لا تحصل - [00:04:21](#)

خير عاجل وتعويذ للنفوس على الاعانة على الخير وتمهيد للقيام بالشفاعات التي يتحقق او يظن قبولها وفيه من الفوائد السعي في كل ما يزيل اليأس فان الطلب والسعدي عنوان على الرجاء والطمع في حصول المراد - [00:04:59](#)

وضده بضده وفي الحديث دليل على الترغيب في توجيه الناس الى فعل الخير وان الشفاعة لا يجب على المشفوع عنده قبولها الا ان [00:05:41](#)

يشفع في ايصال الحقوق الواجبة فان الحق الواجب يجب اداوه وايصاله الى مستحقه - [00:05:41](#)

ولو لم يشفع فيه ويتأكد ذلك مع الشفاعة وفيه ايضا رحمة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في حصول الخير لامته بكل طريق [00:05:41](#)

وهذا فرد من الاف مؤلفة تدل على كمال رحمته ورأفته صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:06:19](#)

فان جميع الخير والمنافع العامة والخاصة لم تناها الامة الا على يده وبوساطته وتعلمه وارشاده كما انه ارشدهم لدفع الشرور [00:06:19](#)

والاضرار العامة والخاصة بكل طريق فلقد بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:06:58](#)

ونصح الامة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى الله وصحابه قوله ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء قضاوه تعالى نوعان قضاء [00:06:58](#)

قدري يشمل الخير والشر والطاعات والمعاصي بل يشمل جميع ما كان وما يكون - [00:06:58](#)

وجميع الحوادث السابقة واللاحقة واحص منه القضاء القدري الديني الذي يختص بما يحبه الله ويرضاه وهذا الذي يقضي على لسان [00:07:35](#)

نبيه من القسم الثاني اذ هو صلى الله عليه وعلى الله وسلم عبد رسول - [00:07:35](#)

قد وفى مقام العبودية وكم مراتب الرسالة فكل اقواله وافعاله وهديه واخلاقه عبودية لله متعلقة بمحبوبات الله تعالى ولم يكن في [00:07:35](#)

حقه صلى الله عليه وعلى الله وسلم شيء مباح محض - [00:07:35](#)

لا ثواب فيه ولا اجر فضلا عما ليس بمحبوب وهذا شأن العبد الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم هذه المرتبة التي هي [00:07:35](#)

اعلى المراتب كاينة خير بين ان يكون رسولا ملكا او عبدا رسولا - 00:08:10